

زاد المسير في علم التفسير

على طريق فضل فخيرته الشياطين وأصحابه على الطريق يدعونه يا فلان هلم إلينا فانا على الطريق فيأبى وقال ابن عباس نزلت هذه الآية في عبد الرحمن ابن أبي بكر الصديق دعاه أبوه وأمه إلى الإسلام فأبى قال مقاتل والمراد بأصحابه أبواه .

قوله تعالى قل إن هدى الله الهدى هذا رد على من دعا إلى عبادة الأصنام وزجر عن إجابته كأنه قيل له لا تفعل ذلك لأن هدى الله الهدى لا هدى غيره .

قوله تعالى وأمرنا لنسلم قال الزجاج العرب تقول أمرتك أن تفعل وأمرتك لتفعل وأمرتك بأن تفعل فمن قال بأن فالباء للالصاق والمعنى وقع الأمر بهذا الفعل ومن قال أن تفعل فعلى حذف الباء ومن قال لتفعل فقد أخبر بالعلة التي لها وقع الامر قال وفي قوله وأن أقيموا الصلاة وجهان .

أحدهما أمرنا لأن نسلم ولأن نقيم الصلاة .

والثاني أن يكون محمولا على المعنى لأن المعنى أمرنا بالإسلام وباقامة الصلاة . وهو الذي خلق السماوات والأرض بالحق ويوم يقول كن فيكون قوله الحق وله الملك يوم ينفخ في الصور عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير .

قوله تعالى وهو الذي خلق السماوات والأرض بالحق فيه أربعة أقوال .

أحدها خلقهما للحق والثاني خلقهما حقا والثالث خلقهما بكلامه وهو الحق والرابع خلقهما بالحكمة